**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "الشعراء" الآية /30-44/**

**- فتح الباري؛ باب إلى أين يرفع يديه.**

**- التبيان في أقسام القرآن؛ ثم أخبر سبحانه عن حال هذا الإنسان إذا شاهد اليوم الذي كذب به.**

**- اجتماع الجيوش الإسلامية؛ وتأمل مطابقة هذا المَثَل لِمَا تقدَّمه من قوله {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا..}.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**طالب:** نعم شيخ الله يجزاك خير

**الشيخ:** {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (30) قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33) قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (34) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (35) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (37) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (38) وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (40) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (41) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (42) قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (43) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ} [الشعراء:30-44]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** الحمد لله، لما قال فرعون لموسى: {لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ} [الشعرا:29] يهدده بالسجن فموسى -عليه السلام- {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ} يعني تسجنني ولو جئتك بحجة بيِّنة ظاهرة.

{قَالَ فَأْتِ بِهِ} يعني صار عند فرعون شيء من التنازل وشيء من الخضوع {قَالَ فَأْتِ بِهِ} هات الذي عندك من حجة أو برهان كانت احتجاجاته الأولى احتجاجات موسى عقلية {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، {رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ}، {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} أما هذه حجة كونية مادية.

{فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ} ألقاها ألقاها من يده فانقلبت ثعبانا حية عظيمة كما سيأتي في قوله تعالى: {فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} [الشعراء:45] ابتلعت الحبال والعصي حبال وعصي السحرة.

{وَنَزَعَ يَدَهُ} أخرجها من جيبه {فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} المفسرون يروون في هذا يقولون إن يده ظهرت بيضاء لها شعاع كالشمس أو لها نور كالقمر يعني شيء ليس في العادة ليس معتادا شيء خارق للعادة لما رأى فرعون هاتين الآيتين العظيمتين الباهرتين أيضا خضع قليلا وراح يستشير يعني وزراءه وأعوانه والملأ {قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} هذا ساحر خبير بالسحر خبير بالسحر {فَمَاذَا تَأْمُرُونَ} ماذا تشيرون به وهذه سياسة صحيحة المشاورة طريق من طرق النجاح.

{قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ} يعني أخِّر موسى وهارون لا تفعل بهما شيئا ولا تتصرف معهما بشيء {وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} ابعث من يجمع لك السحرة يعني قابل السحر بالسحر {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ} مدائن مصر وهذا يدل على كثرة السحرة عندهم {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ} سحار صيغة مبالغة أبلغ من ساحر {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ}.

{فَجُمِعَ السَّحَرَةُ} أرسل فرعون وجمع من جمع كقوله تعالى: {فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى} [طه:60] {فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} يعني عينوا اليوم اليوم الفلاني هذا يلزم اجتماع السحرة ويشهد لهذا قول فرعون لموسى {فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (58) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (59) فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى} [طه:58-60] جمع السحرة وقيل لعموم الناس يعني احضروا احضروا المغالبة وانظروا انظروا من يغلب موسى أم السحرة.

{وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ} هذه هي التدابير التي تمت

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} يعني فيه مكافأة وهذا شيء عادي ما راح يشتغلون مجانا.

{قَالَ نَعَمْ} أكد لهم وزادهم {قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} يعني تكونون من الخاصة يعني هذا إغراء إنهم يجتهدون في طرح السحر ويجتهدون في التغلب على موسى {قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} فلما تقابل موسى والسحرة ومعهم العصي والحبال قد هيؤوها [...].

{قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ} لأنهم قالوا من قبل {إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (115) قَالَ أَلْقُوا} [الأعراف:115-116] عرضوا عليه من يبدأ منا فقال موسى أنتم ابدؤوا قال {قَالَ ... مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (43) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ} في الآية الأخرى لما ألقوها صارت كأنها حيات تسعى {فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ} هذا حلف يحلفون بعزة فرعون {إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ} يقسمون بعزة فرعون إنهم هم سيغلبون {فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} تبتلع هذا السحر الباطل الخيالي سحر سحرة فرعون تخييلي تخييلي ما هو حقيقي تخييل على العيون على الأبصار كما في الآية الأخرى {سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ} [الأعراف:116] سحر عظيم لكنه خيال ما له حقيقة {وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ} وقال في الآية الأخرى: {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ} [طه:66] يخيل إلى موسى لما ألقى السحرة حبالهم وعصيهم وصارت تتحرك صار يخيل لموسى {أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} [طه:66-67] يعني هذه القصة الله فصَّلها في هذه السورة وفي سورة الأعراف وفي سورة طه قصة السحرة ومغالبتهم لموسى.

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله {قَالَ} له موسى حين توعده بالسجن {أَوَلَوْ جِئْتُكَ} أي وإن جئتك {بِشَيْءٍ مُبِينٍ}**

**الشيخ:** يعني تسجني ولو جئتك بشيء مبين {قَالَ فَأْتِ بِهِ}

**القارئ: {بِشَيْءٍ مُبِينٍ} بآية مبينة ومعنى الآية أتفعل ذلك وإن أتيتك بحجة بينة وإنما قال ذلك موسى لأن من أخلاق الناس السكون إلى الإنصاف والإجابة إلى الحق بعد البيان.**

**{قَالَ} له فرعون {فَأْتِ بِهِ} فإنا لن نسجنك حينئذ {إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}، {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ} فقال وهل غيرها {وَنَزَعَ} موسى {يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} {قَالَ} فرعون {لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} {يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكِمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ}؟ {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ}. {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ}. {فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} وهو يوم الزينة. وروي عن ابن عباس قال وافق ذلك اليوم يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز {وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ} لتنظروا إلى ما يفعل الفريقان ولمن تكون الغلبة؟ {لَعَلَّنَا} لكي، {نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ} لموسى وقيل إنما قالوا ذلك على طريق الاستهزاء وأرادوا بالسحرة موسى وهارون وقومهما {فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ}. {قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ}. {قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ}**

**{فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ}**

**الشيخ:** انتهى

**القارئ:** انتهى

**الشيخ:** نعم مبارك

**طالب:** أحسن الله إليك

**القارئ:** أغلب كلامه قليل هنا مرة

**الشيخ:** أي ما بي [...] من الإسرائيليات

**(فتح الباري في شرح صحيح البخاري)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن رجب -رحمه الله تعالى- في كتابه "فتح الباري في شرح صحيح البخاري":**

**قال البخاري -رحمه الله تعالى-:**

**باب إلى أين يرفع يديه؟**

**قال أبو حميد في أصحابه رفع النبي -صلى الله عليه وسلم- حذو منكبيه.**

**حديث أبي حميد هذا قد خرجه البخاري فيما بعد من رواية محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا في نفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكرنا صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وذكر بقية الحديث ولم يذكر فيه رفع اليدين في غير هذا الموضع.**

**وخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من وجه آخر عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن أبي حميد قال سمعته في عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة ويقول أنا أعلمكم بصلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالوا فاعرض قال كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال: (الله أكبر) وركع ثم قال: (سمع الله لمن حمده) ورفع يديه.**

**وعند أبي داود ثم يرفع رأسه فيقول: (سمع الله لمن حمده) ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا**

**وفي حديثه أيضا رفع اليدين إذا قام من الركعتين.**

**وفي رواية للترمذي قالوا صدقت هكذا صلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.**

**ورواه أيضا عباس بن سهل بن سعد قال اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام فكبر ورفع يديه ثم رفع حين كبر للركوع ثم قام فرفع يديه فاستوى حتى رجع كل عظم إلى موضعه.**

**خرجه ابن ماجه.**

**وخرجه أبو داود مختصرا.**

**وخرجه من وجه آخر عن عباس مختصرا أيضا وذكر أنه كان في المجلس سهل بن سعد وأبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد.**

**وقد صحح الترمذي هذا الحديث.**

**وذكر الخلال عن إسماعيل بن إسحاق الثقفي قال سئل أحمد بن حنبل عن حديث أبي حميد الساعدي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في رفع الأيدي فقال صحيح.**

**قال البخاري حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه وإذا كبر للركوع فعل مثل ذلك وإذا قال: (سمع الله لمن حمده) فعل مثله وقال: (ربنا ولك الحمد) ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع من السجود.**

**ومراد البخاري أن حديث ابن عمر فيه رفع اليدين إلى المنكبين وكذلك حديث أبي حميد ومن معه من الصحابة.**

**وكذلك روي من حديث علي بن أبي طالب وأبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.**

**خرج حديثهما أبو داود.**

**وخرج مسلم من حديث مالك بن الحويرث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه.**

**وقد روى عنه أيضا إلى حذو منكبيه خرجه الدارقطني.**

**واختلفت ألفاظ الروايات في حديث وائل بن حجر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فروي عنه الرفع إلى حيال أذنيه وروي عنه الرفع إلى المنكبين وروي عنه أنه جاء بعد ذلك في الشتاء فرآهم يرفعون أيديهم في الأكسية والبرانس إلى صدورهم.**

**وقد خرجه أبو داود وغيره بهذه الألفاظ.**

**وقد اختلف العلماء في الترجيح.**

**فمنهم من رجح رواية من روى الرفع إلى المنكبين لصحة الروايات بذلك واختلاف ألفاظ روايات الرفع إلى الأذنين.**

**وهذه طريقة البخاري وهي أيضا ظاهر مذهب مالك والشافعي وأحمد وإسحاق عملا بحديث ابن عمر فإنه أصح أحاديث الباب وهو أيضا قول أكثر السلف وروي عن عمر بن الخطاب.**

**قال ابن عبد البر عليه جمهور التابعين وفقهاء الأمصار وأهل الحديث.**

**ومنهم من أخذ بحديث مالك بن الحويرث في الرفع إلى فروع الأذنين وهو قول أهل الكوفة منهم النخعي وأبو حنيفة والثوري وقول أحمد في رواية عنه رجحها أبو بكر الخلال، ومنهم من قال هما سواء لصحة الأحاديث بهما وهو رواية أخرى عن أحمد اختارها الخرقي وأبو حفص العكبري وغيرهما**

**وقال ابن المنذر هو قول بعض أهل الحديث وهو حسن، وروى مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع من الركوع رفعهما دون ذلك.**

**وخرجه أبو داود وذكر أنه انفرد به مالك.**

**قال: وذكر الليث قال ابن جريج قلت لنافع أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفعهن قال لا سواء قلت أشر لي فأشار إلى الثديين أو أسفل من ذلك.**

**وقال حرب الكرماني ربما رأيت أحمد يرفع يديه إلى فروع أذنيه وربما رفعهما إلى منكبيه وربما رفعهما إلى صدره ورأيت الأمر عنده واسعا.**

**وقال طائفة من الشافعية جمع الشافعي بين الروايات في هذا بأنه يرفعهما حتى تحاذي أطراف أصابعه أعلى أذنيه وإبهامها شحمتي أذنيه وراحتاه منكبيه.**

**قالوا ومن حكى للشافعي ثلاثة أقوال في ذلك فقد وهم.**

**واختلفوا في المرأة كيف ترفع يديها في الصلاة؟**

**فقالت طائفة ترفع كما يرفع الرجل إلى المنكبين.**

**روي عن أم الدرداء أنها كانت تفعله وهو قول الأوزاعي والشافعي.**

**وقالت طائفة ترفع إلى ثدييها ولا تزيد على ذلك وهو قول حماد وإسحاق.**

**وروي نحوه عن حفصة بنت سيرين أنها كانت تفعله.**

**وقال أحمد في رواية عنه ترفع يديها في الصلاة ولا ترفع كما يرفع الرجل دون ذلك.**

**ونُقل عنه جماعة أنه قال ما سمعنا في المرأة فإن فعلت فلا بأس.**

**قال القاضي أبو يعلى ظاهر هذا أنه رآه فعلا جائزا ولم يره مسنونا.**

**وقال عطاء ترفع دون رفع الرجل وإن تركته فلا بأس**

**الشيخ:** وإن تركته؟

**القارئ: وقال عطاء ترفع دون رفع الرجل وإن تركته فلا بأس**

**الشيخ:** الأصل أن أحكام الصلاة للجميع للرجال والنساء إلا ما خصه الدليل هذا هو الأصل الذي ينبغي اعتباره نعم باب آخر أيش؟

**القارئ:** الأقوال الثلاثة الأذنين

**الشيخ:** باب آخر

**القارئ:** أي باب آخر طويل **باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين**

**الشيخ:** والأذنين؟ باب الرفع إلى الأذنين

**القارئ: باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين**

**الشيخ:** طيب

**القارئ:** باب ثاني طويل أحسن الله إليك

**الشيخ:** طيب حسبك أقول حسبك

**القارئ:** يرفع إلى الأذنين ولَّا الصدر أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** لا، يرفع إلى حذو المنكبين وإلى فروع الأذنيننوعان نوعان من الرفع نعم أبو سعد

**القارئ:** التبيان

**الشيخ:** تفضل يا خالد

**(التبيان في أقسام القرآن)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه "التبيان في أقسام القرآن":**

**ثم أخبر سبحانه عن حال هذا الإنسان إذا شاهد اليوم الذي كذب به فقال: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ} [القيامة:7-10] فبرق بصره أي يشخص يشاهده من العجائب التي كان يكذب بها وخسف القمر ذهب ضوءه وانمحى وجمع الشمس والقمر ولم يجتمعا قبل ذلك بل يجمعهما الذي يجمع عظام الإنسان بعد ما فرقها البلى ومزقها**

أحسن الله إليكم شيخ جمع الشمس والقمر يقول لم يجتمعا قبل ذلك

**الشيخ:** أيش

**القارئ: وجمع الشمس والقمر ولم يجتمعا قبل ذلك بل يجمعهما الذي يجمع عظام الإنسان**

**الشيخ:** طيب وش..؟

**القارئ:** أيش المقصود بجمع الشمس والقمر هل جمعها في نار جهنم أو الجمع في الظهور مع بعض بدرا وشمسا

**الشيخ:** لا، بدر وشمس هذا جاري حتى في الدنيا يطرأ لا

**القارئ:** وأيش المقصود بالجمع يا شيخ؟

**الشيخ:** الله أعلم على ظاهره جمع يجمعهما يصيران مقترنين هذا ظاهر لفظ الجمع

**القارئ:** في المغرب يعني خروجهما جميعا

**الشيخ:** في المغرب أو المشرق ما يوم القيامة ما في مشرق ومغرب

**القارئ: ويجمع للإنسان يومئذ جميع عمله الذي قدمه وأخَّره من خير أو شر ويجمع ذلك من جمع القرآن في صدر رسوله -صلى الله عليه وسلم- ويجمع المؤمنين في دار الكرامة فيكرم وجوههم بالنظر إليه ويجمع المكذبين في دار الهوان وهو قادر على ذلك كله كما جمع خلق الإنسان من نطفة من مني يمنى ثم جعله علقة مجتمعة الأجزاء بعد ما كانت نطفة متفرقة في جميع بدن الإنسان وكما يجمع بين الإنسان وملك الموت ويجمع بين الساق والساق إما ساق الميت أو ساق من يجهز بدنه من البشر ومن يجهز روحه من الملائكة أو يجمع عليه شدائد الدنيا والآخرة**

**طالب:** أحسن الله إليك عندناساقا

**الشيخ:** أيش

**طالب:** عندنا ساقا بالتثنية

**الشيخ:** وعندك اقرأ الجملة

**طالب:** **ويجمع بين الساق والساق إما ساقا الميت أو ساقا من يجهز بدنه**

**الشيخ:** ما فيه إشكال

**القارئ:** بالتثنية يعني يا شيخ

**الشيخ:** أي كله بالتثنية هو يتكلم عن قوله: {وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ} [القيامة:29]

**القارئ:** أي

**الشيخ:** نعم هل هما ساقا الميت أم هما شدة المطلع وهول الطلع تلتف شدائد الدنيا بشدائد الآخرة قالوا هذا يقول إما ساقا الميت هو كذا عندك؟ عبد الله إما ساقا

**طالب: إما ساقا الميت أو ساقا من يجهز بدنه من البشر ومن يجهز روحه من الملائكة**

**الشيخ:** الله أعلم يشير إلى الخلاف في هذا

**القارئ:** أحسن الله إليكم يا شيخ، **فكيف أنكر هذا الإنسان أن يُجمع بينه وبين عمله وجزائه وأن يُجمع مع بني جنسه ليوم الجمع وأن يجمع عليه بين أمر الله ونهيه وعبوديته فلا يُترك سدى مهملا معطلا لا يُؤمر ولا يُنهى ولا يُثاب ولا يُعاقب فلا يُجمع عليه ذلك.**

**فما أجمع هذه السورة لمعاني الجمع والضم وقد افتتحت بالقسم بيوم القيامة الذي يجمع الله فيه بين الأولين والآخرين وبالنفس اللوامة التي اجتمع فيها همومها وغمومها وإرادتها واعتقاداتها**

**الشيخ:** إراداتها

**القارئ:** وإراداتها بالجمع كذلك

**الشيخ:** هي المناسبة

**القارئ: وهمومها وإراداتها واعتقاداتها وتضمنت ذكر المبدأ والمعاد والقيامة الصغرى والكبرى وأحوال الناس في المعاد وانقسام وجوههم إلى ناظرة منعمة وباسرة معذبة**

أحسن الله إليكم شيخ ناظرة تكون ولا ناضرة هنا كأن التنعيم قابل النضارة ولا لا يا شيخ والآية جمعت الاثنين ناظرة وناضرة؟

**الشيخ:** الظاهر إنه كتبها هنا ناضرة بالضاد

**القارئ:** هنا عندي أنا بالنسخة بالظاء أخت الطاء من النظر

**الشيخ:** لا بالضاد المناسب الضاد لأنه قابلها بباسرة

**القارئ:** أحسن الله إليكم شيخ، **وانقسام وجوههم إلى ناضرة منعمة وباسرة معذبة وتضمنت وصف الروح بأنها جسم ينتقل من مكان إلى مكان فتجمع من تفاريق البدن حتى تبلغ التراق ويقول الحاضرون من راق أي من يرقي من هذه العلة التي أعيت على الحاضرين أي التمسوا له من يرقيه والرقية آخر الطب وقيل من يرقى بها ويصعد أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب فعلى الأول تكون من رقى يرقي كرمى يرمي وعلى الثاني من رقى يرقى كشقي يشقى ومصدره الرقاء**

**الشيخ:** ومصدر الثاني الرقاء

**القارئ**: نعم لكن نسخة الأخوان الرقي

**الشيخ:** الرقيالرقي

**القارئ: ومصدره الرقي ومصدر الأول الرقية والقول الأول أظهر لوجوه:**

**أحدها أنه ليس كل ميت يقول حاضروه من يرقى بروحه وهذا إنما يقوله من يؤمن برقي الملائكة بروح الميت وأنهم ملائكة رحمة وملائكة عذاب بخلاف التماس الرقية وهي الدعاء فإنه قل ما يخلو منه المحتضر الثاني أن الروح إنما يرقى بها الملك بعد مفارقتها وحينئذ يُقال من يرقى بها وأما قبل المفارقة فطلب الرقية للمريض من الحاضرين أنسب من طلب علم من يرقى بها إلى الله.**

**الثالث أن فاعل الرقية يمكن العلم به فيحسن السؤال عنه ويفيد السامع وأما الراقي إلى الله فلا يمكن العلم بتعيينه حتى يسأل عنه ومن إنما يسأل بها عن تعيين ما يمكن السائل أن يصل إلى العلم بتعيينه الرابع أن مثل هذا السؤال إنما يراد به تحضيض وإثارة اهتمام إلى فعل يقع بعد من نحو قوله: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً} [البقرة:245] أو يراد به إنكار فعل ما يذكر بعدها.**

**كقوله: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِه} [البقرة:255] وفعل الراقي إلى الله لا يحسن فيه واحد من الأمرين هنا بخلاف فاعل الرقية فإنه يحسن فيه الأول.**

**الخامس أن هذا خرج على عادة العرب وغيرهم في طلب الرقية لمن وصل إلى مثل تلك الحال فحكى الله سبحانه ما جرت عادتهم بقوله وحذف فاعل القول لأنه ليس الغرض متعلقاً بالقائل بل بالقول ولم تجرِ عادة المخاطبين بأن يقولوا من يرقى بروحه فكان حمل الكلام على ما ألف وجرت العادة بقوله أولى إذ هو تذكير لهم بما يشاهدونه ويسمعونه.**

**السادس أنه لو أُريد هذا المعنى لكان وجه الكلام أن يقال من هو الراقي ومن الراقي لا وجه للكلام غير ذلك كما يقال من هو القائل منكما كذا وكذا وفي الحديث من القائل كلمة كذا.**

**السابع إن كلمة من إنما يُسأل بها عن التعيين كما يقول من الذي فعل كذا ومن ذا الذي قاله فيُعلم أن فاعلا وقائلا فعل وقال ولا يعلم تعيينه فيسأل عن تعيينه بمن تارة وبأي تارة وهم لم يسألوا عن تعيين الملك الراقي بالروح إلى الله.**

**فإن قيل بل علموا أن ملك الرحمة والعذاب صاعد بروحه ولم يعلموا تعيينه فيسأل عن تعيين أحدهما قيل هم يعلمون أن تعيينه غير ممكن فكيف يسألون عن تعيين ما لا سبيل للسامع إلى تعيينه ولا إلى العلم به.**

**الثامن أن الآية إنما سيقت لبيان يأسه من نفسه ويأس الحاضرين معه وتحقق أسباب الموت وأنه قد حضر ولم يبقَ شيء ينجع فيه ولا مخلص منه بل هو قد ظن أنه مفارق لا محالة فالحاضرون قد علموا أنه لم يبقَ لأسباب الحياة المعتادة تأثير في بقائه فطلبوا أسبابا خارجة عن المقدور تستجلب بالرقى والدعوات فقالوا من راق أي من يرقى هذا العليل من أسباب الهلاك والرقية عندهم كانت مستعملة حيث لا يجدي الدواء.**

**التاسع أن مثل هذا إنما يراد به النفي والاستبعاد وهو أحد التقديرين في الآية أي لا أحد يرقى من هذه العلة بعد ما وصل صاحبها إلى هذه الحال فهو استبعاد لنفي الرقية لا طلب لوجود الراقي كقوله: {قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} [يس:78] أي لا أحد يحييها وقد صارت إلى هذه الحال فإن أريد بها هذا المعنى استحال أن يكون من الرقي وإن أريد بها الطلب استحال أيضاً أن يكون منه وقد بيَّنا أنها في مثل هذا إنما تُستعمل للطلب أو للإنكار وحينئذ فنقول في**

**الوجه العاشر إنها إما أن يراد بها الطلب أو الاستبعاد والطلب إما أن يُراد به طلب الفعل أو طلب التعيين ولا سبيل إلى حمل واحد من هذه المعاني على الرقي لما بيَّنَّاه والله أعلم.**

**فصل:**

**ومن أسرار هذه السورة أنه سبحانه جمع فيها لأوليائه بين جمال الظاهر والباطن**

**الشيخ:** قف عليه

**القارئ:** الراجح من كلام ابن القيم كأنه إلى الرقية

**الشيخ:** ما فيه شك هذا هو المتبادر سبحان الله هذا هو الذي يسبق للأفهام هو أطنب لترجيحه لكن الأمر أقرب من ذلك وأظهر

**القارئ:** لكن ما داعي القول الثاني

**الشيخ:** أيش فيه؟

**القارئ:** يعني أيش الي [الذي] يورده؟

**الشيخ:** يورده اللفظ لفظ راق هل هو من رقي يرقى ولَّا من رقى يرقي اشتباه في الفعل هل هو من رقى يرقي ولا من رقي يرقى؟

**طالب:** أحسن الله إليك شيخ الإسلام ذكر تعليلا لم يذكر هنا كل من {وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} [القيامة:27] يرقيه من صاعد يصعد بها إلى الله والأول أظهر لأن هذا قبل الموت

**الشيخ:** هو أشار إليه

**القارئ:** أشار إليه

**الشيخ:** أي بأحد الوجوهالوجوه الأولى [...]

**القارئ:** الوجه الثاني أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم تفضل يا محمد

**القارئ:** اجتماع الجيوش الإسلامية

**الشيخ:** تفضل يا فيصل

**القارئ:** يعتذر عندي

**الشيخ:** أنت ستقرأ

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** تفضل

**(اجتماع الجيوش الإسلامية)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:**

**وتأمل مطابقة هذا المَثَل لِمَا تقدَّمه من قوله: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ} [البقرة:16] كيف طابق هذه التجارة الخاسرة التي تضمنت حصول الضلالة والرضى بها وبذل الهدى في مقابلتها وحصول الظلمات التي هي الضلالة والرضى بها بدلا عن النور الذي هو الهدى فبدَّلوا الهدى والنور وتعوَّضوا عنه الظُلْمَة والضلالة فيا لها من تجارة ما أخسرها وصفقة ما أشد غبنها وتأمل كيف قال الله: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} [البقرة:17] فوحَّده ثم قال: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ} [البقرة:17] فجمعها فإن الحق واحد وهو صراط الله المستقيم الذي لا صراط يوصل إليه سواه وهو عبادته وحده لا شريك له**

**الشيخ:** [....] {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ} [الأنعام:153]

**القارئ: بما شرعه على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم- لا بالأهواء والبدع وطرق الخارجين عما بُعث به رسوله من الهدى ودين الحق بخلاف طرق الباطل فإنها متعددة متشعبة ولهذا يُفْرد سبحانه وتعالى الحق ويجمع الباطل كقوله: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ} [البقرة:257]**

**وقال تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} [الأنعام:153]**

**فجمع سبُل الباطل ووحَّد سبيله الحق ولا يناقض هذا قوله تعالى: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ} [المائدة:16] فإن تلك هي طرق مرضاته التي يجمعها سبيله الواحد وصراطه المستقيم فإن طرق مرضاته كلها ترجع إلى صراط واحد وسبيل واحد وهي سبيله التي لا سبيل إليه إلا منها وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه خط خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله فقال: (هذه سُبُلٌ على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه) ثم قرأ قوله: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام:153]**

**وقد قيل إن هذا مَثَلٌ للمنافقين وما يوقدونه من نار الفتنة التي يوقعونها بين أهل الإسلام ويكون بمنزلة قول الله تعالى: {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ} [المائدة:64] ويكون قوله تعالى: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} [البقرة:17] مطابقًا لقوله تعالى: {أَطْفَأَهَا اللَّهُ} [المائدة:64] ويكون تخييبهم وإبطال ما راموه هو تركهم في ظلمات الحيرة لا يهتدون إلى التخلُّص مما وقعوا فيه ولا يبصرون سبيلا بل هم صُمٌ بكمٌ عميٌ.**

**وهذا التقدير وإن كان حقا ففي كونه مرادًا بالآية نَظَر فإن السياق إنما قُصِد لغيره ويأباه قوله تعالى: {فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ} [البقرة:17] وموقد نار الحرب لا يضيء ما حوله أبدا ويأباه قوله تعالى: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} [البقرة:17] وموقد نار الحرب لا نور له ويأباه قوله تعالى: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ} [البقرة:17] وهذا يقتضي أنهم انتقلوا من نور المعرفة والبصيرة إلى ظلمة الشك والكفر قال الحسن -رحمه الله- هو المنافق أبصر ثم عمي وعرف ثم أنكر ولهذا قال: {فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} [البقرة:18] أي لا يرجعون إلى النور الذي فارقوه.**

**وقال تعالى في حق الكفار: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} [البقرة:18] فسلب العقل عن الكفار إذ لم يكونوا من أهل البصيرة والإيمان وسلب الرجوع عن المنافقين بأنهم آمنوا ثم كفروا فلم يرجعوا إلى الإيمان.**

**فصل**

**الشيخ:** حسبك الله المستعان

**طالب:** تفصيل النور الذي كان معهم بالفطرة تشمله الآية

**الشيخ:** الأشبه أنه النور الذي كان بإرادتهم وهو ما أظهروه من الإيمان أما الفطرة فهي فليست يعني من إراداتهم من مرادهم يظهر إن تفسير النور الذي يعني أبصروا به ثم ذهلوا به هو ما أظهروا من الإيمان.

**الأسئلة:**

**السؤال1: متى تجب صلاة النوافل في المسجد؟**

**الجواب:** ما تجب صلاة النوافل في المسجد لا تجب في المسجد إلا تحية المسجد والمنذورة في المسجد في أحد المساجد الثلاثة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: لو كان الإنسان منشغلا بذكر معين كدعاء الاستغفار بعد الصلاة فجاء ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- فهل يقطع الذكر فيصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟**

**الجواب:** أي يصلي على النبي وماذا عسى أن يكون ما فيه قطع للذكر إذا قال اللهم صلِّ على محمد هذا لا يكون فيه قطع قطع الذكر أن يسكت ويترك الاستغفار أو يترك الذكر المقيد نعم مش.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: إذا كان الإنسان على طهارة وأذن المؤذن هل الأفضل أن يجدد طهارته أم أنه يصلي على حاله؟**

**الجواب:** إذا كان قد توضأ لهذه الصلاة فلا يجدد لا يجدد الوضوء إلا إذا كان قد صلى به توضأ لصلاة الظهر وجاء وحضرت صلاة العصر نعم يتوضأ ولو كان على طهارة لا بأس مستحب تجديد الوضوء أما أنه توضأ قبل الظهر بنصف ساعة ثم أذن الظهر لا هذا لا يجدد الوضوء.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: مأموم صلى مع الإمام صلاة كاملة لكن نسي سجدة واحدة سهوا فلما سلم الإمام سجد للسهو فهل فعله صحيح؟**

**الجواب:** لا، ما يكفي ما يكفي يأتي بركعة يأتي بركعة إذا كان متأكدا أما إذا كان شك وربما يكون عنده وسواس والغالب إن المأموم يتابع من حوله يسجد معهم ويرفع ويسجد لكن إذا تأكد أنه ترك سجدة فلا يكفيه سجود السهو.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: ما حكم تحديد يوم معين في الأسبوع لزيارة القبور؟**

**الجواب:** إذا كان لهذا التحديد سبب فلا بأس يعني أنه يوم إجازة ولَّا يوم كذا ولا ولا يوم يكون له مشوار يمر بالمقابر فلا بأس لكن تحديد بلا سبب فلا ينبغي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: ما الأفضل في صلاة العشاء الصلاة أول وقتها أم تأخيرها إلى نصف الليل؟**

**الجواب:** هذا السؤال يرد في حق الأفراد أو النساء مثلا الأصل أن الجماعة صلاة الجماعة في المسجد الأفضل إذا لا يشق على المأمومين تؤخر لكن إذا كان يشق لا فإن الرسول كان إذا رآهم اجتمعوا عجَّل وإذا رآهم أبطؤوا أخَّر وقال لما تأخَّر: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة) لكن بالنسبة للأفراد لا ما ينبغي التأخير تنبغي المبادرة لأن التأخير يؤدي إلى أحد أمرين إما تفويت الوقت يغلب وينام أو الكسل عند أداء الصلاة يصير ما يصلي إلا وقد يعني تعب أو سئم أو أُرهق التأخير يؤدي إما إلى أداء الصلاة في كسل وإجهاد أو ربما يؤدي إلى إخراجها عن وقتها فالذي ينبغي للمرأة أو للإنسان الذي يصلي منفردا لا مع الجماعة أن يبادر ويؤدي الصلاة والحمد لله وفي الحديث الصحيح قيل: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: (أحب العمل إلى الله الصلاة على وقتها) في بعض الألفاظ (أول وقتها).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: يذكر بعض الأصوليين أن علم الله سبحانه وتعالى استدلالي ويعللون ذلك بأن من عَلم الدليل عَلم المدلول الناتج عنه ضرورة وعِلْم الله بالأدلة كامل فينتج عنه أن علمه بالمدلولات كامل فهل يصح قول مثل هذا الكلام؟**

**الجواب:** لا لا يصح هذا الكلام الاستدلال هو طلب العلم من شيء آخر والله تعالى علمه ذاتي ليس متعلقا بشيء آخر يعني يحصله بالنظر فيه لا هذا كلام باطل من الذي يدعي هذا ويقوله سمه سمه لا تأتينا بكلام عام علم الله استدلالي لا علم الله ذاتي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: جاء في أحد كتب غريب القرآن عند قول تعالى: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ} [الأنبياء:2] الآية أن معنى كلمة محدث حديث التنزيل يجدد لهم الذكرى فهل هذا التفسير صحيح؟**

**الجواب:** لا، غلط هذا هذا صرف للكلام عن ظاهره الظاهر النص أن الإحداث من وصف الذكر الذكر محدث الذكر محدث وهؤلاء يصرفونه ويقولون المحدث إنزاله أو تنزيله لا هو محدث وهو كلامه تعالى إذا شاء تكلم به وتكلمه بهذا الكلام هو إحداث للكلام إحداث للكلام فهو محدث بتكلم الله به.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: من جمع الصلاة من أجل الزحمة لأن مشواره من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال داخل الرياض فهل صلاته صحيحة؟**

**الجواب:** صلاته صحيحة لكن نقول خطأ لا يجب هذا [...] ويصلي المساجد منتشرة عبر الطريق.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: الأذان هل هو واجب على كل جماعة أم يكفي أذان الحي؟**

**الجواب:** يقول أهل العلم إنه يجب أن يؤذن في البلد إذا تركه أهل بلد فإنهم يُقاتلون يقول في الفقه يُقاتل أهل بلد تركوهما أي الأذان والإقامة لكن عمل المسلمين أنه يؤذن في كل مسجد هذا عمل المسلمين {وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى} [النساء:115] عمل المسلمين عبر الزمان وعبر القرون أن يؤذنوا في المساجد المساجد التي تُقام فيها الصلاة قال ابن مسعود -رضي الله عنه- من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن أي في المساجد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: صلاة الكسوف هل هي واجبة؟**

**الجواب:** المشهور عند أهل العلم إنها سنة لكن القول بوجوبها قوي لأن الرسول أمر قال: (إذا رأيتم ذلك فصلوا) ولو قيل إنها فرض كفاية ما كان بعيدا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: كيف يتخلص العبد من ذنب ابتُلي به؟**

**الجواب:** يتخلص بالتوبة النصوح يندم ويعزم ألا يعود ويقاطع هذا الذنب يجاهد نفسه على مقاطعته ويسأل ربه أن يعينه ويأخذ بالأسباب لابد يأخذ بالأسباب ينظر من أين دخل عليه النقص من أين دخل عليه هذا الشر أو هذه المعصية إذا كان على سبيل المثال إذا كان هذا الذنب سببه الجوال فاكسر الجوال اتلفه اخلص منه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: ماذا على من نسي التشهد الأخير في الصلاة؟**

**الجواب:** من نسيه في نفس الوقت يرجع ويتشهد لو سلم قبل أن يتشهد نسي يرجع ويتشهد ويسلم ويسجد للسهو أما إذا نسيه وطال الوقت يعيد الصلاة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: ما حكم طلب الإنسان الرقية من الغير؟**

**الجواب:** تركها أفضل بس [لكن] يرقي نفسه وإن تبرع له أحد بالرقية لا مانع لكن ترك السؤال ترك الاسترقاء أفضل بس [فقط].

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: ما حكم المداومة بين ركعة وثلاث ركعات في الوتر؟**

**الجواب:** لا بأس أنت مخير إن شئت أوتر بركعة وإن شئت أوتر بثلاث أنت مخير فاختر لنفسك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: هل السحر من تعليم الشياطين أو الملكين؟**

**الجواب:** بعضه وبعضه بعض السحر من الشياطين {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ} [البقرة:102]، {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} [الفلق:4] والذي من تعليم الملكين نوع آخر يتلقاه بعض الناس نعوذ بالله والشيطان يزين للإنسان أن يتعلم السحر من ذينك الملكين اللذين جعلهما الله فتنة إنما يقولان لمن يطلب تعلم السحر {إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ} [البقرة:102].

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال17: من توضأ للوتر وصلى فهل يجدد الوضوء للفجر؟**

**الجواب:** لا، الذي قلنا يصلي يصلي بالفريضة الظهر العصر كذا لو توضأ الإنسان لصلاة الظهر ثم صلى سنة الوضوء نقول له جدد وضوءك بعد، لا.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال18: إذا انشغل الشخص عن ترديد الأذان خلف المؤذن أو كان في صلاة نافلة فهل يردد انتهاء بعد انتهاء المؤذن أو..؟**

**الجواب:** الفقهاء يقول نعم يقضيه يقضيه قالوا المتخلي أو المصلي يقضيه طيب ذكر فات فيأتي به الإنسان حسب [...] لأنه فاته بغير اختياره وينبغي في الحقيقة الاجتهاد في إجابة المؤذن ينبغي عدم التشاغل وعدم الانشغال عن إجابة المؤذن وبعض أهل العلم يرى إجابة المؤذن ولو في الصلاة إذا كنت تصلي ثم أذن المؤذن فإنك تجيب لأن الإجابة ذكر والمنهي عنه في الصلاة هو الكلام كلام الناس أما أن يقول نعم الله أكبر الله أكبر أشهد ألا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله لا حول ولا..، كل هذا من الذكر الأذكار التي لا تُنهى في الصلاة.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال19: كنت في سفر وعندما أردت العودة دخل وقت الظهر فصليت قصرا للظهر دون أن أنوي جمع العصر ثم تأخر وصول القطار الذي سأركبه للعودة حتى قرب دخول وقت العصر فصليت ركعتين بنية العصر قصرا خوفا من دخول وقت العصر وأنا في القطار فهل يصح ما فعلت؟**

**الجواب:** نعم يصح لأن حقيقة الجمع جمع الصلاتين في وقت إحداهما وأنت قد جمعت الصلاتين في وقت الظهر.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال20: ما حكم من فاتته سنة الفجر فصلاها في وقت الضحى ونوى معها صلاة الضحى وسنة الوضوء؟**

**الجواب**: الحمد لله فضل الله واسع خصوصا إذا كان من عادته أن يصلي سنة الوضوء وأن من عادته أن يصلي الضحى فإذا صلى ركعتي الفجر ونوى الأمور الثلاثة فلا بأس فإن العبادات تتداخل كما أنك إذا حضرت المسجد فإنك تنوي راتبة الصلاة وتحية المسجد وربما تنوي معها سنة الوضوء.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال21: إذا سجد المسبوق مع الإمام سجود السهو قبل السلام هل يكفي هذا السجود أو لابد أن يسجد المأموم قبل أن يسلم لأن سجوده وقع في أول صلاته؟**

**الجواب:** إذا كان السهو هو قد سها فيسجد قبل أن يسلم بعد أن يقضي ما عليه وإن كان السجود من قبل الإمام فلا سجود عليه يكفيه سجوده مع الإمام إذا كان السهو مع الإمام إذا كان السهو من الإمام فيكفيه سجوده مع الإمام وإن كان لا سهو يتعلق به هو فينبغي له أن يسجد قبل أن يسلم هو.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال22: ما هو أفضل كتاب في الأذكار اليومية؟**

**الجواب:** ألَّف العلماء مؤلفات كثيرة في الأذكار كبيرة ومختصرة منها الأذكار للإمام النووي ومنها الوابل الصيب لابن القيم ومنها الكلم الطيب لابن تيمية وكتب كثيرة في هذا.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال23: ما حكم تحديد ذكر معين بعدد معين كـ "لا حول ولا قوة إلا بالله" ليسهل الالتزام بها كجزء من برنامج علاج الوسوسة؟**

**الجواب:** لا، علاج الوسوسة علاج الوسوسة هو ما أرشد إليه الرسول -عليه الصلاة والسلام- الوسواس الذي يتعلق بالعقيدة أن يستعيذ بالله من الشيطان ويقطع التفكير ويقول آمنت بالله ورسوله هذا علاج الوسواس المتعلق بالاعتقاد أما لا حول ولا قوة إلا بالله فهذا استعانة لا حول ولا قوة إلا بالله هذا ذكر استعانة ولهذا يُشرع عند قول المؤذن حي على الصلاة أن يقول السامع لا حول ولا قوة إلا بالله يعني يستعين بالله على الإجابة والحضور وأداء الصلاة.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال24: ما حكم طلب الدعاء من النبي -صلى الله عليه وسلم- هل هو شرك أو بدعة؟**

**الجواب:** بدعة بدعة طلب الدعاء يعني كأن السائل طلب الدعاء منه بعد موته طلب الدعاء بعد موته بدعة ولهذا الصحابة لما قحطوا لم يذهبوا إلى قبره يسألونه أن يستغيث لهم وأن يدعو لهم لا قدموا العباس فدعا بهم.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال25: إذا نام الإنسان وهو جالس هل ينقض الوضوء ولو كان يسيرا؟**

**الجواب:** لا ينقض الوضوء أقول لا ينقض الوضوء نوم الجالس لا ينقض الوضوء خصوصا إذا كان متمكنا ممكن مقعدته من الأرض بحيث يأمن من خروج الحدث.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال26: إذا اختلطت أصوات المؤذنين وبدأت بالترديد مع مؤذن وأكملت مع واحد آخر؟**

**الجواب:** لا بأس إن شاء الله ما قصرت أجبت أقول لا بأس ما دام إنك كملت جمل الأذان أديت ما عليك يمكن واحد صوته قريب منك والإجابة أيسر عليك وواحد بعيد يمكن تفوت عليك بعض الجمل.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال27: لا حول ولا قوة إلا بالله هل تصلح في الاسترجاع أيضا؟**

**الجواب:** لا، الاسترجاع قل إنا لله وإنا إليه راجعون إلا أن تقصد الاستعانة بالله على الصبر يعني تقصد الاستعانة لا حول ولا قوة إلا بالله أما أن يقال هي مشروعة عند المصيبة لا.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال28: هل الدعاء يرد القضاء؟**

**الجواب:** هو سبب الدعاء سبب من الأسباب قد يرد القضاء إلا القضاء الذي حكم الله بأنه نافذ فما حكم الله وشاء أن يكون نافذا لا يرده شيء لكن يكون سببا لرد أمر قد تهيأ حصوله فيكون كغيره من الأسباب الأسباب هي من قدر الله قيل للنبي في الرقية هل ترد من قدر الله في الرقية الرقية قال: (هي من قدر الله) فالأسباب والمسببات كلها بقدر الله وهي فتدفع المسببات بالأسباب المشروعة والأسباب المعلومة. نعم اختم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال29: ما حكم صلاة بعض المصلين بالكراسي بدون اتصال الصفوف؟**

**الجواب:** إذا كان عدد من الناس يحتاجون للكراسي يصفون خلف الناس الصفوف متصلة ما دامت في المسجد إذا كانوا في المسجد فلا يعتبر معنى اتصال الصفوف المهم إنهم يكونون خلف المصلين حتى لا يقطعون الصف أن يصلون على الكراسي ينبغي أنهم يصفون خلف الناس.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال30: هل لي أن أجمع النية في الركعتين بعد العشاء وركعة بعدها بحيث تصير ثلاث ركعات وتر؟**

**الجواب:** لا تبخل على نفسك لا تبخل على نفسك صلِّ الراتبة وصلِّ الوتر ركعة أو ثلاثة لا تبخل على نفسك.

**القارئ:** أواصل ولا..

**الشيخ:** لا، خلاص.